

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/5/4 هـ (عبدالرحمن

بن ناصر البراك) 43

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل - 00:00:00

دين المسيح يقول رحمة الله تعالى فصل واما قوله تعالى انا انزلناه قرآنا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:00:28

هذا يتضمن انعام الله تعالى على عباده. لأن اللسان العربي اكمل الالسنة. واحسنها بيان المعاني فننزل الكتاب به اعظم نعمة على الخلق من نزوله بغيره. نعم ايش هو هذا يتضمن انعام الله تعالى على عباده. نعم. لأن اللسان العربي اكمل الالسنة. واحسنها - 00:00:58

بيان للمعاني فننزل الكتاب به اعظم نعمة على الخلق من نزوله بغيره لا الله لا الله اما الامتنان على العرب ظاهر بهذا حجة الله العرب اعظم منه الحجة من حجته على غيرهم - 00:01:28

حجۃ الله تتفاوت المكلفين كما ان الحجة على العالم على غير الحجة على مثل العرب اعظم من الحجة على نصارى غيرهم كل ما كان التمکن من العلم اعظم واتم كانت الحجة - 00:02:45

نعم وهو انما خطوب به اولا العرب ليفهموا. وهو انما خطوب به اولا العرب ليفهموا ثم من يعلم لغتهم يفهمه كما فهموه. ثم من لم يعلم لغتهم ترجمة له من عرف لغة - 00:03:25

وكان اقامۃ الحجة به على العرب اولا. والانعام به عليهم. والانعام به عليه اولا لمعرفته لمعرفتهم بمعانیه قبل ان يعرفه غيرهم نعم. قال تعالى فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون. وقال فانما يسر - 00:03:51

بلسانك لتبشر به المتقين وتتذر به قوما لدا. والله جمع الالد وهو في المناظرة الذي يروغ عن الحق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخاص - 00:04:19

واما قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم. فهو كما قال تعالى وقوم محمد صلى الله عليه وسلم هم قريش وب Lansanهم ارسل وهو سبحانه لم يقل وما ارسلنا من رسول الا الى قومه. بل الرسول يبعثه الله تعالى - 00:04:43

الى قومه وغير قومه. كما تقول النصارى انه بعث المسيح والحراريين الى غير كغيربني اسرائيل وليسوا من قومه فكذلك بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى قومه ولكن انما يبعث انما انما يبيّث بلسان قومه ليبيّن لهم - 00:05:13

ثم يحصل البيان لغيرهم بتوسط البيان لهم. اما بنورتهم ولسانهم. واما بالترجمة لهم ولو لم يتبيّن لقومه اولا لم يحصل مقصود الرسالة لا لهم ولا لغيرهم. واذا تبيّن لقومه اولا حصل البيان لهم ولغيرهم بتوسطهم. وقومه اليهم بعث اولا - 00:05:43

ولهم دعاء ولا وانذر اولا. وليس في هذا انه لم يرسل الى غيرهم. لكن اذا تبيّنوا لقومه لكونه بلسانهم امكن بعد هذا ان يعرفه غير قومه. اما بتعلميه بلسانه واما بتعريف بلسان يفهم به - 00:06:13

والرجل يكتب كتاب علم في طب او نحو او حساب بلسان قومه. ثم يترجم ذلك الكتاب وينقل الى لغات اخر. وينتفع به اقوام اخرون. كما ترجمت كما ترجمت كتب الطب والحساب - 00:06:39

التي صنفت بغير العربي كما ترجمت كتب الطب والحساب التي صنفت بغير العربي وانتفعت نعم بغير عربي؟ نعم احسن الله اليك بغير اللسان وانتفعت بها العرب وعرفوا وانتبهوا الكتب النافعة يقول كتب الطب - [00:07:00](#)

والحساب كما ترجمت كتب الطب والحساب التي صنفت بغير العربي. وانتفعت بها العرب. وعرفوا مراد اصحابها. وان انا المصنف لها اولا انما صنفها بلسان قومه. واذا كان هذا في بيان الامور التي لا يتعلق بها سعادة - [00:07:35](#)

فاخرة والنجاة من عذاب الله. فكيف يمتنع في العلوم التي يتعلق بها سعادة الآخرة؟ الله اكبر والنجاة من العذاب ان ينقل من لسان الى لسان حتى يفهم اهل اللسان بها. ما اراده بها المتكلم - [00:07:57](#)

فيها اولا باللسان الاول وابناء فارس المسلمين. نعم. وابناء فارس المسلمين. لما كان لهم من عناية بهذا ترجموا مصاحف كثيرة فيكتبونها بالعربي ويكتبون الترجمة بالفارسية. وكانوا قبل الاسلام ابعد - [00:08:18](#)

هذا ميم عن المسلمين وكانوا قبل الاسلام ابعد عن المسلمين من الروم والنصارى. لأن والنصارى واليهود كان اهل الكتاب نعم سلام عليكم فاذا كان الفرس المجنوس قد وصل اليهم معاني القرآن بالعربي وترجمته. فكيف لا يصل - [00:08:44](#)

الى اهل الكتاب وهم اقرب الى المسلمين منهم. وعامة الاصول التي وعامة الاصول التي يذكرها القرآن عنده عندهم شواهدنا ونظائرها في التوراة والانجيل والزبور. وغير ذلك من النبوات نعم. بل كل من تدبر نبوات الانبياء وتدبر القرآن جزم يقينا بان محمد رسول الله - [00:09:19](#)

الله حقا اللهم صلي وسلم من وجهين من جهة توافق قل ما كنت بدعة من الرسل بما جاءت به الرسل من التوحيد واصل دين الرسل وما جاءت به الرسل الدعوة الى الخير والنهي عن الشر - [00:09:51](#)

ما بعث الله نبيا لله جل امته على خير ما يعلمون حذرهم من شر ما يعلمهم لهم الله اكبر ومن جهتنا في الكتب من البشارة بالنبي صلي الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

وصفة امتي نعم سلام عليكم جزم يقينا بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. وان موسى رسول الله صدقا لما يرى من تصادق كتابين التوراة والقرآن مع العلم بان موسى عليه السلام لم يأخذ - [00:11:01](#)

عن محمد صلى الله عليه وسلم. وان محمد صلى الله عليه وسلم لم يأخذ عن موسى عليه السلام فان محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق اهل المعرفة بحاله. كان اميما من قوم امي - [00:11:30](#)

مقيما بمكة ولم يكن عندهم من يحفظ التوراة والانجيل ولا الزبور ومحمد صلى الله عليه عليه وسلم لم يخرج من بين ظهرانيهم ولم يسافر قط الا سفريتين الى الشام خرج مرة مع عمه - [00:11:50](#)

ابي طالب قبل الاحتلال. ولم يكن يفارقه. ولم يكن يفارقه ومرة اخرى مع يفارقه. نعم. ولم يكن يفارقه. ومرة اخرى مع ميسرة مع ميسرة في تجارته وكان ابن وكان ابن بعض وعشرين سنة. وكان ابن وكان ابن بعض وعشرين سنة. نعم - [00:12:10](#)

مع رفقة كانوا يعرفون جميع احواله. ولم يجتمع قط لعالم اخذ عنه شيئا. لا من اليهود ولا النصارى ولا من غيرهم لا بحير ولا غيره ولكن كان بحيرا الراهن لما رأه عرفة لما كان عنده من ذكره ونعته. فاخبر اهله - [00:12:42](#)

بذلك وامرهم بحفظه من اليهود. ولم يتعلم لا من بحيرة ولا من غيره كلمة واحدة. وسندين ان شاء الله الدلائل الكثيرة على انه لم يأخذ عن احد من اهل الكتاب كلمة واحدة. وقصة - [00:13:11](#)

حيرة مذكورة ذكرها ارباب السير. واصحاب المسانيد والسنن. قال الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمة الله تعالى في جامعه حدثنا الفضل ابو العباس البغدادي قال حدث - [00:13:31](#)

عبدالرحمن بن وزوان ابو نوح قال اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابيه رضي الله عنه قال خرج ابو طالب خرج ابو طالب الى الشام. وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في في اشيخ من قريش. فلما - [00:13:51](#) وعلى الراهن هبطوا. فلما اشرفوا على الراهن هبطوا. من فحلوا رحالهم. فخرج اليهم الراهن وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم. ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهن حتى جاء فاخذ بيد رسول الله - [00:14:17](#)

صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال له اشياخ من قريش ما علمك؟
قال انكم حين اشرفتكم من العقبة لم - [00:14:47](#)

و شجر ولا حجر الا خر ساجدا. ولا يسجدن الا النبي. واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من من غردوه كتفه من غردوه كتفه
مثل التفاحة. ثم رجع تعافى صنع لهم طعاما. فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل. فقال ارسلوا اليه - [00:15:07](#)
فأقبل عليه غمامه تظله. فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيه الشجرة. فلما جلس مال فيؤ الشجرة عليه. فقال انظروا الى
في الشجرة مال عليه. اللهم صلي وسلم - [00:15:37](#)

هذا الحادثة يا شيخ تاريخ المسلمين نعم فلما جلس مال فيؤ الشجرة عليه فقال انظروا الى فيه الشجرة مال عليه. قال فيبينما هو
قائم عليهم ينادهم الا يذهبوا به الى الروم. فان الروم ان رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه. فالتفت فاذا - [00:15:57](#)
قد اقبلوا من الروم. فاستقبلهم الراهب فقال ما جاء بكم؟ قالوا جئنا لان هذا النبي خارج في هذا الشهر. فلم يبق طريق الا بعث اليه
باناس. وانا قد اخبرنا خبره - [00:16:25](#)

طريقك هذا قاف قال افرأيت امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قانون قال فتابعوه قال فتابعوه واقاموا معه.
قال انشدكم الله قال انشدكم الله يا معاشر العرب ايكم وليه؟ فقال ابو طالب انا فلم ينزل يناد - [00:16:45](#)
حتى رده ابو طالب. وزوجه الراهب من الكعك والزيت. قال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه ورواه البيهقى
في كتاب دلائل النبوة من حديث العباس بن محمد عن قرادة بن ابن نوح وقال العباس لم - [00:17:15](#)
حدث به يعني بهذا الاسناد غير قرادة وسمعه يحيى واحمد بن واصد من قرادة قال البيهقى اراد انه لم يحدث بهذا الاسناد سوى
هؤلاء. فاما القصة فهي عندها المغازي مشهورة - [00:17:42](#)

وقال ابن سعد في الطبقات نبوته صلى الله عليه وسلم ثابتة بادلة قاطعة من المعجزات ولو لم يكن الا على هذا القرآن هو البرهان
الاعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم. اولم يكفي - [00:18:05](#)

انزلنا اليك الكتاب يتلى عليه وما يذكر من هذه الواقع مثل ذكر ما جرى على يده من تكثير الطعام والشراب الماء والى غير ذلك اهل
العلم يجمعون ويدركون كل ما يتصل بهذا المعنى - [00:18:34](#)

ولو لم يكن يعني يعني قطعيا اه من عادة العلماء انهم يجمعون امورا للاعتماد لا للاعتماد فائزة هذه القصة هي هي البرهان لكن
شواهد هي الدليل على نبوته لكنها شواهد - [00:19:06](#)

نعم السلام عليكم. وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر. قال حدثني محمد بن صالح وعبد الله ابن جعفر وابراهيم ابن
اسمعيل ابن ابي حبيبة. عن داود ابن الحصين قال لما بنى رسول الله - [00:19:34](#)

صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج به ابو طالب الى الشام في العير التي خرج فيها للتجارة فنزلوا بالراهب بحيرا.
فقال بحيرا لابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ما قال - [00:19:56](#)

وامرها ان يحتفظ به فرده ابو طالب معه الى مكة. وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى طالب يكلاه الله ويحفظه. ويحوطه
من امور الجاهلية ومعاييرها. لما يريده - [00:20:16](#)

من كرامته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم مخالطة واعظمهم حلما وامانة. اين وشب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى طالب يكلاه الله ويحفظه ويحوطه من امور الجاهلية ومعاييرها - [00:20:37](#)

لما يريده به من كرامته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا. واكرمهم مخالطة واعظمهم حلما وامانة. منهم ابو
طالب لا والله والرسول عليه نعم واصدقهم حدثنا وابعدهم من الفحش والاذى. فما رؤيا ملاحيا ولا ماريا احدا حتى - [00:21:07](#)

سماه قومه الامين. لما جمع فيه لما جمع فيه من امور الصالحة صلى الله عليه نعم وقال ابن الجوزي رحمه الله خرج ابو طالب الى
الشام ومعه رسول الله صلى الله عليه - [00:21:49](#)

وهو ابن اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام فنزل الركب ببصري وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له. وكان كعلم بالنصرانية

لم ينزل ولم ينزل في تلك الصومعة راهب ينتهي اليه علم النصرانية صاغرا - [00:22:10](#)

مع كابر وفيها كتب يدرسونها. وكان كثيرا ما يمر الركب فلا يكلمهم. حتى اذا كان في ذلك كل عام نزلوا منزا قريبا من الصومعة.

فصنع لهم الراهب طعاما ودعاهم. وانما حمله على - [00:22:36](#)

ذلك شيء رآه. فلما رأى بحير ذلك نزل من صومعته. وامر بذلك الطعام فحضر وارسل الى القوم فقال يا عشر قريش احب ان تحظروا

طعامي ولا يختلف منكم احد فقال وهذا شيء تكرموني. فلما حضروا عنده جعل يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:56](#)

لحظا شديدا وينظر الى جسده وجعل ابو طالب يخاف عليه من راهب. ثم قال الراهب لابي طالب ارجع بابن اخيك فانه كائن له شأن

عظيم. فانا نجد صفتة في كتابنا. ويرروننه - [00:23:26](#)

وعن ابائنا فلما فرغا من التجارة رجع ابو طالب سريعا الى مكة. فما خرج بعدها به ابو طالب خوفا عليه. هذا مع ان في القرآن من

الرد على اهل الكتاب في بعض ما حرفوه - [00:23:46](#)

مثل دعواهم ان المسيح عليه السلام صلب وقول بعضهم انه ساحر. وطعنهم قم على سليمان عليه السلام وقولهم

انه كان ساحرا وامثال ذلك ما يبين انه لم يأخذ عنهم - [00:24:06](#)

وفي القرآن من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما لا يوجد في التوراة والانجيل مثل قصة هود وصالح وشعيب عليهم السلام

وغير ذلك وفي القرآن من ذكر المعادي وتفصيله وصفة الجنة والنار. وصفة الجنة والنار والنعيم والعقاب ما لا يوجد مثل - [00:24:26](#)

في التوراة والانجيل. بل التوراة ليس فيها تصريح بذلك المعاد. وعامة ما فيها من الوعد والوعيد فهو في

الدنيا كالوعد بالرزق والنصر والعقاب والوعيد بالقطيعة والامراض والاعداء - [00:24:54](#)

وان كان ذكر المعادي موجودا في غير التوراة من النبوات. ولهذا كان اهل الكتاب يقررون بالميعاد وقيام القيمة الكبرى وقد قيل ان

ذلك مذكور في التوراة ايضا. لكن لم يبسط كما بسط في غير التوراة - [00:25:14](#)

اه قال رحمة الله تعالى فصل. الله المستعان ذكر الاخرة جاء في في كلام المؤمن من فيها قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني

الى النار تدعونني لا كفر بالله واشرك بي ما ليس لي به علم - [00:25:34](#)

وانا ادعوكم الى العدو الغفار ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار لا بالله ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز يا

غفار ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة - [00:26:05](#)

وان مردنا الى الله وان المسلمين هم اصحاب النار ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد نعم الى هنا ولقد

علموا ان ابننا لمكذب لدينا - [00:26:37](#)

نعم يقول ابو طالب نعم. هل اسلم هل نقل الناس لهم البحيرة وش تقول؟ ابو بحيرة هل نقل انه اسلم ولا انها يعني كل شيء عارفه كل

علمه كل العلامات والدلائل - [00:27:12](#)

هل اسلم؟ ها اسلم يجوز انه ولا يعني اول ما تعلم النصرانية يعني مستقيما على على شريعتي المسيح - [00:27:29](#)